الكوكب المنير
السارى فى ختم
صحيح البخارى
١٩٥١
٢١٠٥
آداب وفضائل
ح ٢١٠٥
ع ١٩٥١
آداب وفضائل

وقف لله تراويه العربي على اهل العلم تسليم حضره
السيد المحروقي محمد بدله فعليه الاثم

الكوكب المنير الساري
في ختم كتاب صحيح البخاري

٢١٠٥
١٩٥١

هذا
المحشر للشيخ الامام
البحر الهمام
ابن ابراهيم
النسوقي
الحنفي
رحمه الله تعالى

في نوبة العبد الحقير مكثر الذنوب والتقصير الفقير الى عفو ربه القدير كاتبه
عبد الرحمن بن عبد المجيد المصري مولدا الرشيدي موطنا الزنتي حرفته
ابي التسهيل كنية غفر الله ذنبه وستر عيبه ولمن دعا له عند كتابتي
امين امين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي رسم في جميع مصنوعاته على وجوده دليلا ووسم بالعجز سائر مخلوقاته فكل ما تراه تراه مفتقرا ذليلا وحسم الافكار عن الاحاطة بذاته وصفاته فلم يجعل لها اليه سبيلا الحي العليم القدير المريد السميع البصير المتكلم الملك الكبير لا يدركه الوهم تكييفا ولا تحده الفكر تمثيلا تعالى ذو الملك والملكوت ولم يزل ولا يزال عظيما مقتدرا جليلا من تشبهه بخلقه فقد شابه عبدة الاوثان واضحى ايمانه عليلا ومن نفى عنه صفات الكمال فقد اتى جحودا وتعطيلا تقدس ذو العزة والجبروت فلا تسبيطيع الاوهام اليه وصولا قسم عطاءه بين خلقه فجعل منهم كافرا ومؤمنا ومعرضا ومقبلا ومردودا ومقبولا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وفق من ارتضاه لخدمته واعده له اجرا عظيما وثوابا جزيلا وبواه دار رضوانه واكرم مثواه فجعل له دار فضله مقبلا لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا **احمده** سبحانه وتعالى على نعمه التي لا تحصى جمالة وتفصيلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ند له الله لم يزل ولا يزال على كل شيء رقيبا ووكيلا **واشهد** ان سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا وهادينا ومحمدينا وكنزنا وذخرنا ووسيلتنا واعتقادنا ومنقذنا من الضلالة محمد اصلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ونبيه وحبيبه اصدق العالمين قولا وقبيلا وافضل المخلوقات فرعا واصلا ونبيا ورسولا نبي سبق الله بقبيث هداه قلب من هداه فاضحى بعروة الوسقى موصولا وسلم عليه الحجر والشجر وانشق له القمر وزاده منزلة تكريما وتبجيلا وانزل

عليه

عليه في محكم كتابه العزيز تبيانا لشانه وتفضيلا يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا اللهم فصل وسلم على هذا النبي الكريم والرسول السيد السند العظيم سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وانصاره واحبابه الذين بالوا بصحبته ومحبته فضلا جزيلا صلاة وسلاما دائمين متلازمين بكرة واصيلا وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير المستمد غني مولاه الغني القدير راجي لطف ربه المغير السامعي علي ابن ابراهيم الستوتي النحريري الشافعي وفقه الله لما يحبه ويرضاه وختم بالصالحات اعماله وسناه في دنياه واخراه لما من الله تعالى علي بالتدريس في جامع السعدي المعمور بذكر الله العيد المدى لزم علي ختم لطيف بعد قرائي لكتاب البخاري المحرر المنيف فجمعت هذا المجموع من تذكرة القرطبي المحرره ومن غيرها من الكتب المعتبرة مشتملا على ذكر يوم البعث والقيام وما يكون فيه من الكروب والاهوال العظام ودخول الجنة دار السلام وصفتها وما فيها من المقام والاكرام ليكون سببا للوصول الى الطريق الواضح لمن اراد الله توفيقه وهدايته الى العمل الصالح وقد جا بعون الله تعالى مفيد الطالبين وموعظة المتقين مع عجزي عن الاتيان بمثل ذلك والدخول والخوض في هذه المسالك وسميته الكوكب المنير الساري في ختم كتاب صحيح البخاري وانا اسال الله العظيم من فيض فضله العميم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يفيئني على احسن اختتامه بفضله وانعامه انه المحسن الكافي **فاقول** بعد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم **بسم الله الرحمن الرحيم** ورد في الحديث الرباني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار وقد قال الله تعالى في كتابه المبين في
تبيين شأن يوم الدين واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم
توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون التقوى ماخوذة من
الوقاية وقيل من القوة وهي هنا بمعنى التحذير والتخويف فكانه
قال اتقوا يوما اي احذروا يوما ترجعون فيه الى الله وقيل اذا
كان بمعنى الوقاية فمعناه اتخذوا وقاية من العمل الصالح يقيكم
يوما هوله شديد وعذابه مديد قال شيخنا واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله فيوم منصوب لانه مفعول به وليس
ظرفا لانه لا يفيد التقوى فيه وانما يفيد التقوى له وقال
السمرقندي وهذه اخر اية نزلت من القرآن وترجعون فيه صفة
ليوم لان الجملة اذا انت بعد نكرة محضة تكون صفة لها ونكرة هي
لتعظيمه او ليعمومه والمراد به يوم القيامة قوله ترجعون فيه
الى الله اي تحشرون فيه الى الله دون كل احد فان في ذلك اليوم ينقطع
العلايق من جميع الخلايق لان فيه تحق الحقايق ولا ينفع فيه صديق
ولا رفيق الا من اتى الله بقلب سليم اي سالم من شوايب الدنيا من
الرياء والنفاق والشقاق وكل عمل مذموم شرعا ولما كان هذا
اليوم هو يوم واحد في الحقيقة عند الله تعالى الا انه يتعدد بحسب
من يقاسي فيه فمنهم من يكون عليه كركعتي الفجر وهم صالحوا
هذه الامة كما بينته السنة ومنهم من يكون عليه بقدر عمله
ومنهم من يكون عليه كخمسين الف سنة كما هو في القرآن مذكور
فمن ان الستة مصرحة بمن يكون كافرا كما دلت عليه الاية الشريفة
وان ذلك اليوم له اسماء كثيرة جمعها بعضهم وافردها بالتصنيف
كالامام حجة الاسلام وكالامام ابن العربي ووافقهما على ذلك احد

المفسرين

المفسرين حجة البارعين شيخ الاسلام والمسلمين شمس الملة والدين ابو
اللطف محمد ابن الامام احمد ابن ابي بكر ابن فرح الخزرجي المالكي الانصاري
ثم القرطبي وذلك مصرح به في تذكرته فقد قال واستمع يوم
ينادي المنادي من مكان قريب الاية قال ابو نعيم حدثنا ابي قال
حدثنا المنذر ابن النعمان انه سمع وهب ابن منبه يقول قال الله
تعالى لصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي ولاحشرن عليك
خلقي ولابانينك يوم ميلاد داود تراكبا قال بعض العلماء في قوله واستمع
يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال الله ملك قايم على صخرة
بيت المقدس ينادي ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة
وياشعورا ماخرة وياكفانا باليه وياقلوبا خاوية وياابدانا فاسدة
وياعيونا سايلة قوموا للعرض على رب العالمين قال قتادة المنادي
هو صاحب الصور ينادي من الصخرة من بيت المقدس قال كعب
وهو اقرب الارض الى السما بثمانية عشر ميلا وقيل باثني عشر ميلا
ذكره القشيري والماوردي ذكره الماوردي وقيل المنادي جبريل عليه
السلام قال عكرمة ينادي منادي الرحمن فكلما ينادي في اذانهم يوم
يسمعون الصيحة بالحق يريد النفخة في الصور ذلك يوم الخروج
يوم تنشق الارض عنهم سراعا الى المنادي صاحب الصور اي بيت
المقدس الى ارض المحشر ذلك حشر علينا يسير اي هين سهل فات قيل
فاذا سمعت الصيحة للخروج فكيف يسمعونها وهم اموات قيل له ان
نفخة الاحياء تمتد وتطول فيكون اولها للاحياء وما بعدها للاموات
ويحتمل ان تتطاول تلك النفخة والناس يحيون منها اولا فاولا وكل
ما يحيي واحد سمع من يحيي بعده الى ان يتكامل الجميع الخروج وقد
تقدم ان الارواح في الصور فاذا نفخ فيه النفخة الثانية ذهب كل روح

الى جسدها فاذا هم من الاحداث اي القبور الى ربهم يتسلون وهذا
يؤيد ما ذكره **وقال** محمد ابن كعب القرظي يحشر الناس يوم القيامة
في ظلمة وتطوى السما وتتناثر النجوم ويذهب الشمس والقمر
وينادي منادٍ فيتبع الناس الصوت يومئذ ذلك قوله عز وجل
يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له **وقال** تعالى اذا السما انفطرت واذا
الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت فجر عذبها في ملحها وملحها في
عذبها في تفسير قتادة واذا القبور بعثرت اي اخرجت ما فيها
من الاموات **قال** تعالى اذا السما انشقت واذنت لربها وحقت
سمعت واطاعت وحقت اي وحق لها ان تفعل واذا الارض مدت
مد الاديم وهذا اذا بدلت بارض بيضا كما نها فضة لم يسفك عليها
خطيئة قط والقت ما فيها اي من الاموات فصارا على ظهرها
اخرج مسلم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه **قال قال رسول**
الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضا
عفرا كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد واخرج ابو بكر احمد بن علي
الخطيب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحشر الناس يوم
القيامة اجوع ما كانوا قط واظمأ ما كانوا قط واعرا ما كانوا قط
وانصب ما كانوا قط فمن اطعم لله اطعمه الله ومن سقى لله
سقاه الله ومن كسى لله كساه الله ومن عمل لله كفاه الله
وروي من حديث مقاد بن جبل رضي الله عنه **قال قلت**
يا رسول الله ارايت قول الله عز وجل يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا
قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ **لقد سالت عن امر عظيم**
ثم ارسل عينيه يا لبكا ثم **قال** يحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا
قد ميزهم الله من جماعات المسلمين وبدل صورهم فجعلهم على صورة
القردة

القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم اعلاهم
وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم
لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلات على صدورهم
يسيل القيح من افواههم لعابا يقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة
ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من النار وبعضهم
اشد نتنا من الجيف ويلبسون جلابيب سابغة من القطران
فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس يعني النمام
واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت والحرام والمكوس **واما**
المنكسون رؤسهم ووجوههم فاكلة الربا **واما** العمي فمن يجور في
الحكم والصم البكم الذين يعجبون باعمالهم **والذين** يمضغون
السنتهم فالعلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم والمقطعة
ايديهم وارجلهم **فالذين** يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع
من النار فالسعاة بالناس الى السلطان **والذين** هم اشد نتنا
من الجيف **فالذين** يتمتعون باللذات والشهوات ويمنعون حق الله
من اموالهم والذين يلبسون الجلابيب فاهل الكبر والفخر والخيلاء **وقال**
ابو حامد في كشف علوم الاخرة **ومن الناس** من يحشر يفتتنه
الدنيوية **فقوم** مفتتنون بالعود معتكفون عليه دهرهم
فعند قيام احدهم من قبره فيأخذه بيمينه فيطرحه مزيدة
ويقول له سحقا لك شغلتني عن ذكر الله فيعود اليه ويقول
انا صاحبك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وكذلك** يفعل
السكران سكرانا من قبره والزامر زامرا وكل واحد على الحال الذي
صده عن سبيل الله **وقال** ومثله الحديث الذي **روي** في الصحيح
ان شارب الخمر يحشر والكوز معلق في عنقه والقدح بيده وهو

انتن من كل جيفة على الارض يلفنه كل من يمر به من الخلق وقال
ايضا في هذا الكتاب فاذا كل واحد قاعدا على قبره فمنهم العريان
والكسو والابيض والاسود **ومنهم** من يكون كالشمس لا يزال كل
واحد منهم مطرقا راسه الف عام حتى تقوم من المغرب نارها
روى فيندهش لها روس الخليقة انسا وجنا وطيرا ووحشا
فيأتي كل واحد من الخاطيين عمله **ويقول** له قم فانهض الى
المحشر فمن كان له حينئذ عمل جيد شخص له عمله بفلا ونهم
من شخص له عمله حمارا **ومنهم** من شخص له عمله كبشا
تارة يحمله وتارة يلقيه ويحمل كل واحد منهم نورا يسعى بين يديه
وعن يمينه مثاله يسري بين يديه في الظلمات **ويقولون**
تقال ليسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وليس عن شمايلهم نور
بل ظلمة كالحة لا يستطيع البصر نفاذها يحار فيها الكفار وتتردد
المرتابون والمومن ينظر الى قوة حلكها وشدة خندسها ويحمد الله
على ما اعطاه من النور المهتدي به في تلك الشدة يسعى بين ايديهم
وبايمانهم لان الله تعالى يكشف للعبد المومن المتم عن احوال
الشقي المعذب ليبين له سبيل الغاية **كما قال يا اهل الجنة**
واهل النار حيث يقول فاطلع فراه في سواء الجحيم وكما قال سبحانه
وتعالى **واذا صرفت ابصارهم** تلقاء اصحاب النار **قالوا ربنا لا تجعلنا**
مع القوم الظالمين ومن الناس من يبقى على قدميه وعلى اطراف بنانه
نور يطفى مرة ويشعل اخرى وانما هم عنه البعث على قدر اعمالهم
وايمانهم وعن جابر عن محمد بن علي عن ابن عباس وعلي ابن الحسين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال اخبرني** جبريل عليه السلام
ان لا اله الا الله انس للمسلم عند الموت وفي قبره وحين يخرج

من قبره **يا محمد** لو تراهم حين يبعثون من قبورهم ينفضون
روسهم ويقولون **لا اله الا الله** والحمد لله فتبيض وجوههم وهذا
ينادي ياحسرتاه على ما فرطت في جنب الله مسودة وجوههم
وقال صلى الله عليه وسلم ليس على اهل **لا اله الا الله** وحشة
عند الموت ولا في قبورهم ولا في منشرهم كاني باهل لا اله الا الله
ينفضون التراب عن روسهم وهم يقولون **الحمد لله الذي**
اذهب عنا الحزن وقال صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة
من قبرها يوم القيامة شعثا غبرا على اعلاها حالبان من لعنة الله ودع
من تاريدها على راسها تقول يا ويلتاه **رواه ابن ماجة ومسلم**
رضي الله عنهما **وعن** ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النياحة من امر الجاهلية
وان النائحة اذا ماتت قطع الله لها ثيابا من نار ودروعا من لهب
النار **وعن ابي هريرة** قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه النواح يجعلن يوم القيامة صفين صف عن اليمين وصف عن
الشمال ينبحن كما ينبح الكلاب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ثم يومر بهن الى النار اعاذنا الله من ذلك **وعن** ابن المبارك ان كعبا
دخل على عايشة رضي الله عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كعب رضي الله عنه ما من مجر يطلع الا نزل سبعون الفا من
الملايكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا يحفون بالقبر
ويضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون سبعون
الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في
سبعين الفا من الملايكة يوقرونه صلى الله عليه وسلم والاخبار دالة

ثابتة على ان جميع الناس يخرجون عراة ويحشرون كذلك **وقال** الاستاذ
سيدي عبد العزيز الدباغ اذا قام الناس من قبورهم لفصل القضاء حشروا
على احوال مختلفة فمنهم من يمشي ومنهم من يحشر عريانا **ومنهم** راكب
ومنهم ماش **ومنهم** مسحوب على وجهه **ومنهم** من يذهب الى
الموقف راغبا **ومنهم** من يذهب خائفا **ومنهم** قوم تشوههم النار
سوقا وتبدل الارض ويزداد فيها وتصير بيضاء عفرا وتمد مد
الاديم وتذهب جبالها واشجارها واوديتها فاذا اجتمع الاولون
والاخرون في صعيد واحد تناثرت النجوم من فوقهم وطمس ضوء الشمس
والقمر فتشتد الظلمة ويعظم الامر ثم تنشق السماء غلظها وعلا بنيتها
فتسمع الخلايق لانشقاقها صوتا عظيما منكرا فظيعا تذهل لهوله
الالباب وتخضع له الرقاب ثم ينظرون الى اللايكة هابطين الى الارض
فتنزل ملايكة سماء الدنيا فيحيطون بالخلق **ثم** ملايكة السماء
الثانية خلفهم دايرة ثانية فيحيطون بالخلق **ثم** ملايكة السما
الثالثة كذلك حتى تتسع دواير في كل دايرة ملايكة سماء
ثم تسيل السما فتكون كالمهل وهو الخماس المذاب فيطوي بعضها
على بعض ثم تنهار وتذوب وتذهب حيث شاء الله وتدنو
الشمس من روس الخلايق حتى تكون كقدر ميل **فعند** ذلك
يشتد الكرب من الزحام ويكون العرق كما **قال** النبي صلى الله
عليه وسلم ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين ذراعا
وانه ليبلغ الى افواه الناس واذانهم **رواه مسلم** ويكون الناس
يومييذ في العرق مختلفين **فمنهم** من يبلغ ركبتيه وحقويه والظل
يومييذ الا ظل الله وهو ظل خلقه الله في المحشر لا يكون فيه الا من اراد
الله اكرامه فتقف الناس لذلك شاخصين الى نحو السما قدر اربعين

سنة

سنة من سنين الدنيا لا ينطقون **وروى** ابن المبارك في رقايق
الحقايق بسنده طويل عن علي رضي الله عنه **قال** اول من
يكسى خليل الرحمن **ابراهيم** عليه السلام ثم يكسى **محمد** صلى الله
عليه وسلم حلة عن يمين العرش **وروى** عباد بن كثير عن ابي
الزبير عن جابر رضي الله عنه **قال** ان المؤذنين والملبين يخرجون
يوم القيامة من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبي **واول**
من يكسى من حلل الجنة **ابراهيم** خليل الله ثم **محمد** رسول الله
صلى الله عليه وسلم **ثم** النبيون والرسل ثم يكسى المؤذنون والملبون
اللايكة على غرايب من ياقوت احمر ازمتها من زمرد اخضر حالها
من الذهب ويشيعهم من قبورهم سبعون الف ملك الى المحشر
ذكره الحليمي **وعن** ابن عباس رضي الله عنه **قال قال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون حفاة عراة **واول** من يكسى ابراهيم
عليه السلام يكسى حلة من الجنة وتوتى بكرسي فيطرح عن يمين
العرش ثم يوتى **بي** فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم
اوتى بكرسي فيطرح لي عن يمين العرش **وهذا الصواب** ان
ابراهيم اول من يكسى **ثم** نبينا باخباره صلى الله عليه وسلم
فطوبى ثم طوبى لمن يكسى في ذلك الوقت من ثياب الجنة
فانه من لبسه فقد لبس جنة تقيه مكاره المحشر وعرقه وحر
الشمس وغير ذلك من اهواله **وعن** عايشة رضي الله عنها **قالت**
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول** يحشر
الناس يوم القيامة حفاة عراة **غرلا** قلت يا رسول الله الرجال
والنساء جميعا ينظر بعضهم بعضا **قال** يا عايشة الامر اشد من ان
ينظر بعضهم الى بعض **وروى** الترمذي عن ابن عباس رضي الله

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشرون حفاة عراة غرلا
قالت امراة ايبصر بعضنا او يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه قال حديث صحيح وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى يوم القيامة فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت
واذا السما انشقت قال القرطبي وانما لمحت هذه السور الثلاث
اخص بالقيامة لما فيها من انشقاق السما وانفطارها وتكوير شمسها
وانكدار نجومها وتناثرها والى غير ذلك من اقرانها واهوالها
قال الحكيم الترمذي فاذا طال انتظارهم طلبوا من يشفع لهم
ليستريحوا من الوقوف والانتظار والكرب عن ابي هريرة رضي الله
عنه اني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع
وكانت تعجبه فنهش منها نهشة وقال سيد الناس يوم القيامة
وهل تدرون بم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون ولا يحملون فيقول بعض الناس لبعض
الا ترون فيما انتم فيه الا تنظرون ما قد بلغكم الا تنظرون
الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ايتوا ادم
فياتون ادم فيقولون يا ادم انت ابونا ابو البشر خلقك الله
بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة فسجدوا لك اشفع لنا
الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده
مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل

الى

الى الارض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربنا الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم نوح ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده
مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم
انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب
بعده مثله ابدا وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول
الله فضلك برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى
ما قد بلغنا الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله واني قتلت
نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى
فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس
في المهد وكلمته القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى
ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يغضب بعده مثله
ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
محمد صلى الله عليه وسلم فياتونه فيقولون
يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبيا وغفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى
ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح

الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه مالم يفتحه لاحد
غيري من قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعط اشفع
تشفع فارفع راسي فاقول يارب امتي امتي فيقال يا محمد
ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من
ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب والذي
نفس محمد بيده ان مابين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين
مكة وبصرى وفي رواية كما بين مكة وحمير قالت
الائمة رضي الله تعالى عنهم هذه الشفاعة العامة التي خص
بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء وهي المرادة
بقول النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة
فيستعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي لشفاعتي
لامتي رواه الائمة البخاري ومسلم وغيرهما وهذه
الشفاعة العامة لاهل الموقف وروي ان المقام المحمود هو
الذي يقف فيه وروي انه يكون على الكرسي عن يمين العرش
صلى الله عليه وسلم وروي ان الناس يفزعون اذا انزلت الملائكة
فزعا شديدا ويقولون للملائكة اقيم ربنا وذلك لما يغلب عليهم
من الدهش والحيرة فتقول الملائكة تعظيما لله سبحانه وتعالى
سبحان ربنا ولكنه ات من بعد فيبقى الناس منتظرين
فبينما هم كذلك اذ ظهر نور عظيم تشرق منه ارض المحشر
وهو نور العرش فتزعد منه فرائص الخلق ويتيقنون ان
الجبار عز وجل قد تجلى لفصل القضاء فيظن كل انه هو الماخوذ
والمطلوب ثم يامر الله تعالى جبريل ان ياتي بجهنم فياتي بها وهي
تتلهب غيظا على من عصى الله فيقول لها يا جهنم اجيبي

لخالقك

لخالقك ومليكك فتثور وتفور وتشهق وتسمع الخلائق لها
صوتا عظيما تمتلئ منه القلوب فزعا وخوفا وزعبا ثم تزفر
ثانية فيزداد الرعب ثم تزفر ثالثة فتخر الخلائق على وجوههم
وتبلغ القلوب الحناجر وينظر المجرمون من طرف خفي فاول
من يدعى للحساب ابن ادم اقبل عليه اللام فيسال عن تبليغ
الرسالة فيقول بلغتها لجبريل فيصدقه جبريل ويقول
جبريل بلغها للرسل فيدعى اول المنذرين وهو نوح عليه اللام
فيسال فيقول بلغت قومي فيدعى قومه فيسالون فمن
صدق منهم فهو من المومنين ومن كذب وانكر شهدت عليه
امة محمد صلى الله عليه وسلم بما اخبرهم الله تعالى في القرآن وبقيتهم
محمد صلى الله عليه وسلم فهو قوله تعالى وليكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا ثم يسال جميع الرسل عن البلاغ وهو قوله
تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين وقوله تعالى
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قيل معناه لا علم
لنا الان ولا ندري ما تقول وذلك لما يستغرقهم من هيبة
الله تعالى فاذا سكن خوفهم وروعهم قالوا بلغنا وعرفنا فمنهم
مصدق ومنهم مكذب وقيل معناه لا علم لنا بمن صدقنا
ومن كذبنا فانا لا نطلع على السرائر ويدل على ذلك قوله
انك انت علام الغيوب وحكمة سوال الملائكة والرسل
استظهار للعدل واقامة للحجة على من كذب وزيادة تخويف
الجاحدين ثم بعد ذلك تقبل الملائكة على الخلق فينادي كل
انسان باسمه من غير كنية يا فلان هلم الي الموقف والي
الحوض فمن المومنين من لا يحاسب ومنهم من يحاسب حسابا

يسير ايستره الله تبارك وتعالى من جميع الخلايق ويكلمه ويقرره
بذنوبه كلها ويقول له سترت عليك في الدنيا وانا اغفرلك
اليوم ومن عصاة المومنين من يشدد عليه الحساب حتى انه
يستوجب العذاب فيشفع فيه من ياذن الله له من الانبيا
اومن الاولياء والصالحين **فمنهم** من الشفاعة الثانية يشترك
فيها الانبيا والاولياء والصالحون ويكون للنبي صلى الله عليه وسلم
أكثرها واوفرها **عن** ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه **قال** يوضع للانبيا منابر من نور يجلسون عليها
ويبقى منبري لا اجلس عليه الا قائما بين يدي ربي عز وجل مخافة ان
فيقول الله تبارك وتعالى ما تريد ان اصنع بامتك يا محمد
فاقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون **فمنهم** من يدخل
الجنة برحمة الله تعالى **ومنهم** من يدخل الجنة بشفاعتي
حتى صكاك ابرجال قد امر بهم الى النار حتى ان مالك خازن
النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من نقمة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة
بشفاعتي رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر **وروي**
ان من المومنين من يشفع في رجل واحد **ومنهم** من يشفع في
رجلين **ومنهم** من يشفع في قبيلة على قدر درجاتهم وفي الصحيح
يدخل الجنة من هذه الامة سبعون الفا بغير حساب **وفي رواية**
مع كل واحد منهم سبعون الفا من العصاة ومن الفصاة من لا
يشفع فيه فيومر به الى النار **واما** الكفار فليس لهم حسنات
وانما يقفون للتوبيخ والنكال ومقاسات الاهوال فيوقف الكافر
للعرض **ويقول** الله سبحانه وتعالى **الم اكرمك** واسودك

وازوجك

وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترتاس وترتع فيقول
بلى يارب **فيقول** الله اظننت انك ملاقي **فيقول** لا فيقول
الله له فاني انساك كما نسيتني **ومنهم** من ينكر الكفر
وهم الذين يقولون **والله** ما كنا مشركين فيختم على افواههم
وتنطق جوارحهم بالشهادة عليهم **كما** اخبر الله سبحانه وتعالى
ان الله سبحانه وتعالى مع علمه باعمال العباد يظهر العدل ويقيم
الحجة فتنصب الميزان لوزن اعمال العباد ويوتى بالصحف التي
كتبتها الملايكة على العباد فيخلق الله فيها ثقلا وخفة على قدر
الاعمال ويوتى بكل انسان فتوضع حسناته في كفة وسيئاته
سياته في كفة حتى يتبين له ولغيره رجحانه وثقصانه وتتطاير
الصحف فيبقى كل عبد كتابا فيه جميع اعماله فيقر في ذلك
من يكتب ومن كان لا يكتب كل ذلك اظهارا للعدل ثم تتعلق
المظلومون بالظالمين **هذا** يقول هذا قتلني **وهذا**
يقول هذا ضربني **وهذا** يقول هذا اخذ مالي او شتمني
في ورث او كيل او سهد علي زورا **وهذا** يقول هذا سبني
او شتمني او اغتابني او استقرابي او نظر الي نظر كبر او احتقار
فعند ذلك تفرق حسنات الظالم على المظلومين حتى يستوفي
كل ذي حق حقه فان الرجل لياتي بحسنات كثيرة فتاخذها
خصومه وتطرح عليه سيات لم يكن عملها **فيقول** ما هذا
فيقال له سيات من ظلمته **ويروى** ان الناس يقفون
في الظلمة اربعين سنة فاذا تجلى الله لفصل القضا امر المومنين
بالسجود فيسجدون ويومر غيرهم فلا يستطيعون ذلك كما
اخبر الله في كتابه بذلك وهم الكفار وقد كانوا في الدنيا يدعون

الى السجود وهم سالمون فلا يسجدون يقال للمجرمين ارفعوا رؤسكم
فيرفعون رؤسهم واذا قد اعطي كل مومن نورا على قدر عمله فمنهم
كالشمس واخر كالنجم واخر كالمصباح واذا وقع السؤال ونصبت موازين
الاعمال وتطايرت الكتب ووضع الصراط على متن جهنم احد من
السيف وارق من الشعر ويومر الناس بالجواز عليه فاول من يجوز
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيمر واولهم كالبرق الخاطف
ثم كالريح العاصف ثم كالطير ثم كالخيل ثم عدوا ثم
مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومن الناس من يسحب سحبا
فمنهم سالم ومنهم من يزل فيقع في جهنم ومنهم من تخطفه
كلاليب فتلقيه في النار وليسمع للواقعين في النار حليلة عظيمة
وصياح شديد يدهش العقول والملايكة والانبياء كلهم يقولون
اللهم سلم سلم ولا ينطق حينئذ الا الرسل وينتصب لكل
امة كافرة ما كانت تعبد من دون الله وينادي مناد
لتتبع كل امة ما كانت تعبد فتلقى اصنامهم في النار واوثانهم
وما كانوا يعبدون من الجمادات ويلتبس بهم من يعبدهم وهو
قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون
فمنهم اورود الكفار والفجار واما ورود السعداء
فهو العبور على الصراط وتكون جهنم وحرها تحت ارجلهم كشجة
جامدة حتى يجوزوا على الصراط سالمين ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم تمسه
النار الا تحلة القسم يعني لا يدخلها بل يمر عليها تحلة القسم كما في
قوله تعالى وان منكم الا واردها الاية وهذا قسم معطوف على

قوله

قوله فوربك لنحشرنهم الاية ثم قال وان منكم الا واردها
اي ليس منكم من يرد النار ومنكم من وروده عبور ومنكم من
وروده دخول قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين على
الصراط وينجي الله من عصاة هذه الامة اي فينجيهم من الخلود
في النار فيخرجهم بالشفاعة او برحمته ويذر الظالمين اي الكفار
فيها جثيا فاذا وقع الذين وجب عليهم العذاب في النار وجاز الفا
الناجون كلهم وردوا حوض النبي صلى الله عليه وسلم على نهاية
ما هم فيه من العطش وما عاينوه من الاهوال فهذه
ايضا من خصايص النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في حديث
الحوض في الصحيح من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص وابي
هريرة وجابر وجمع من الصحابة ثقاة وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من
الورق وريحه اطيب من المسك كعدد نجوم السماء من
شرب منه شربة فلا يظمأ بعدها ابدا وفي رواية
اسماء بنت ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس من
دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال لم تدر ما
عملوا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم
وهؤلاء قوم ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وكفروا فتخطفهم جهنم هذا احسن ما قيل في هذا الحديث
وقيل هم فارقوا السنة والائمة وكان ابن مليكة
اذا ذكر هذا الحديث يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على
اعقابنا او نفتن عن ديننا وعليه يحمل حديث مالك الذي

يزون

فيه فاليذادت رجال عن حوض ثم يذهب المومنون الي الجنة
فاول من يدخل رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم يدخل
الذين لاحساب عليهم من هذه الامة من الباب الايمن فاذا وصل
اهل الجنة بقيت امالهم متعلقة بنجاة العصاة من المسلمين الذين
دخلوا النار فيطلب الصالحون الشفاعة لهم من الرسل ثم هذه
الشفاعة الثالثة وردت بها الاخبار الصحيحة المسندة منها
ان نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم يستاذن ويسجد
بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالي له ارفع راسك وسل
تعط وقل يسمع لك واشفع تشفع فيقوم فيشفع فيخرج الله
بشفاعته من كان في قلبه مثقال دينار من ايمان ثم يسجد
السجدة الثانية ويشفع فيخرج الله بشفاعته من كان في قلبه
مثقال حبة شعيرة من ايمان ثم يسجد السجدة الثالثة
ويشفع فيخرج الله بشفاعته من كان في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان ثم يسجد الرابعة ويشفع ويقول
يارب ايذن لي في كل من قال لا اله الا الله فيقول الله
تبارك وتعالي ليس ذلك لك ولا لاحد ولكن وعزتي وجلالي
وكبريائي وعظمتي لاخرجن من قال لا اله الا الله وروي
مسلم في الصحيح ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اخر
من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار
مرة فاذا جاوزها التفت اليها وقال تبارك الذي نجاني منك
لقد اعطاني شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين وذكر
الحديث بطوله وفيه انه يري شجرة فيسال الله ان
يدنيه منها ويعاهده ان لا يساله غيرها فاذا دنى منها راي

شجرة

شجرة ثانية احسن منها فيطلبها ثم يري ثالثة عند باب الجنة
قدر الدنيا مرتين وقد ورد في صحيح البخاري ومسلم ان العصاة
من المسلمين يموتون في النار ويحمل علي انهم يعذبون في النار بقدر
ذنوبهم فيكون الموت نهاية عذابهم فاذا وقعت الشفاعة
احيانهم الله تعالي واخرجهم بفضله ورحمته فقد ورد ان الله
يبعث جبريل عليه السلام الي مالك عليه السلام فيقول له
الحق سبحانه وتعالي يقول لك افتح علي اهل الكبائر باب النار وحقق
عنهم النار والعذاب قال فيفتح الباب فينظر جبريل عليه السلام
اليهم فيالمه قلبه ويبكي علي حالهم فيقولون من انت ايها
الملك الرحيم القلب فما رايناه منذ خرجنا من قبورنا احد ارحم
منك فيقول السلام عليكم يا امة محمد انا الروح الامين جبريل
الذي كنت انزل بالرسالة علي نبيكم محمد صلي الله عليه
وسلم فيقولون وعليك السلام يا حبيبنا يا جبريل اما
ترى ما صنعت النار بنا فيقول ان محمدا لا يعلم بمكانكم
فما سلمكم اليه من حاجة او رسالة فيقولون اذا
رايت حبيبنا محمدا فاقراه عنا السلام وقل له ان خلقا
كثيرا من امتك يعذبون بين اطباق النيران في مجاورة الكفار
وماكثين بها هنا وهم من يختتنا بعاير ونا يقولون ما رايناه
المسلم تفعكم صرنا نحن واياكم في النار سوا فياتي جبريل عليه
السلام حتي يقف بين يدي العلي الاعلي فيقول سبحانك يا جبريل
وهو اعلم بما قالوا اما ذا رايت يا جبريل فيقول له ان الاشقيا
من امة محمد حملوني رسالة الي نبيهم وهي كذا وكذا
فيقول الله سبحانه وتعالي ابلغ اليه رسالتهم فعند

فعند ذلك يأتي جبريل عليه السلام على شرادق الجنة والنبي صلى الله
عليه وسلم جالس في الوسيلة وهي قصر من درة بيضاء على بعض أقوال
وبيده الكاس وعلى راسه تاج الكرامة وعن يمينه آدم ونوح
وابراهيم الخليل وعن يساره صالح وشعيب ويوسف ويعقوب والانبيا
بين يديه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولواء الزبور
امامه والمومنون خلفه وحوله وهم في فرح وسرور يضحكون
فيأتي جبريل وهو يبكي لما يرى من عذاب اهل الكبائر في النار
فيقول السلام عليك يا محمد فيقول النبي وعليك السلام ياجبريل
فيقول جبريل ادن مني يا محمد لاضع جناحي على فوادك
حتى لا ترجف فيضع جناحه على فواده ويقول ياحبيب الله انت
في الجنة تتلذذ والعصاة من امتك يعذبون في النار وهم يقولون
السلام ويقولون لك كذا وكذا فعند ذلك يقوم النبي صلى الله
عليه وسلم ويلقي التاج عن راسه والكاس من يديه الشريفة وينادي
معاشر الانبيا ادركوني فعند ذلك تقدم له البراق فيقول
صلى الله عليه وسلم ما الذي اصنع بالبراق وامتي تحت اطباق النيران
يعذبون ثم ينادي المنادي يا معاشر الملا وليا ادرك يا امة محمد
صلى الله عليه وسلم فيخرجون خلفه حتى يأتي تحت العرش فيقع
ساجدا ويسجد الانبيا والمومنون خلفه فيقول الله العلي الاعلى
يا محمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع ليس
هذه دار عباده ولا سجود وقت اسعاد وجود فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم يارب امتي امتي الرفقة يا اكرم
تخزني في امتي فيقول الله سبحانه وتعالى انهم اقوام امرتهم
فعصوني ونهيتهم فخالفوني ولم يتطهروا من الذنوب ولا الحرام
بالتوبة

بالتوبة في دار الدنيا فطرقهم بالنار واني قد شفعتك اليوم
يا جبريل امض مع محمد الى مالك خازن وقل له يخرج من النار
من في قلبه مثقال ذرة من الايمان فعند ذلك يمضي النبي
صلى الله عليه وسلم وجبريل معه والانبيا خلفه صلوات الله
وسلامه عليهم حتى يأتي مالكا فيقول له جبريل عليه السلام
قف مكانك يا محمد فانك لا تستطيع النظر الى امتك فيقول
النبي يا جبريل دعني انظر ما صنعت النار بامتي فيسير النبي
صلى الله عليه وسلم فتلقاه اولاد الاولاد الاشقيا فيتعلقون
به ويكبون بين يديه صلى الله عليه وسلم ويقولون يا رسول
الله تركت ابانا وامهاتنا في النار فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
اليوم يجمع الله شملك بهم ان شاء الله تعالى مسرعا نحو مالك
فاذا نظر مالك الى النبي حول وجهه عنه ويقول يا محمد
لا تلمني فانا مامور فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اصفوا لحالهم
فيقول كيف احوال اقوام اكلت النار لحومهم وسودت وجوههم
واحرقت عظامهم ومزقت جلودهم وفرقت مفاصلهم فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم افتح لي الطبق عنهم فيفتح مالك الطبق عنهم
فيدنوا النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في باب جهنم فتقول النار
اليك عني يا محمد فاني حرمت عليك وحرمت علي فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اشتهي انظر الى امتي فيمد
جبريل عليه السلام جناحه فيقعد النبي فوق جناحه وينظر الى امته
وإذا بالنداء من العلي الاعلى يا جبريل اخرج امة محمد
من النار والقهم في نهر الحياة فيجري على اللهم فتنبت عظامهم
وتنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم فتعرفهم في ذلك الوقت

اولادهم ويتخلفون بهم ويقومون من الهزعلى حسن يوسف وطول
ادم وسن عيسى مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن
من النار **ثم** تخرج لهم الملايكة خلعا من الجنة يلبسونها
ثم ياخذهم النبي صلى الله عليه وسلم ويوقفهم بين يدي الحق
سبحانه فيسجدون بين يديه **فيقول** لهم يا عبادي ليس هذا ايام
النار **فيقولون** يا ربنا يا ليس الدار وليس القرار **فيقول الله**
عز وجل هذا جزاء من يازني بالمعاصي وخالف امري امضوا الى
الجنة برحمتي فاني عافيتكم على الذنوب ورحمتكم لاجل كلمة
التوحيد ولا اخلد في النار من مات على **شهادة ان لا اله**
الا الله فعند ذلك **يقول الكافر** يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا وتغلق ابواب النار على الكفار **وينادي** عليهم منادي
الا يأس من الرحمة **يا اهل النار** انتم الماسون وفي العذاب الخالدون
ثم تنصرف العصاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل لهم الجنة
ويعطيهم الحق منازل يسكنونها **فتقول** اهل الجنة الى بعضهم بعضا
بنا نتفرج على الجهنميين عتقاء الرحمن من النار فيأتون افواجا افواجا
يبصرونهم ويسالون كل انسان عن اي ذنب ادخله النار فيجدونه
عن ذنوبهم ثم تبقى العصاة في الجنة يعرفون بتلك العلامة التي
في جباههم فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم **ويقولون** ان اهل
الجنة يعرفوننا بهذه العلامة ونحن نستحي من ذلك **ونسالك**
ان تشفع لنا عند الجبار يجوا عنا ذلك فيامر الله سبحانه وتعالى
سحابة بيضاء فتمطر عليهم فتزول تلك العلامات من
جباههم **ثم يقول** جبريل عليه السلام ان ربكم يدعوكم الى
زيارته **فيقفون عند سدرة المنتهى** فيخرج عليهم

جبريل

جبريل ومعه بنادق من ذهب احمر فيناول كل انسان منهم بندقة
فتشق البندقة ويخرج منها ولدان مخلدون وحور عين ومعهم قنابل
الاستبرق والسندس فيمشون مع خدمهم الى حضرة القدس وتصب
لهم كراسي من مرجان ولاقوام كراسي من فضة ولاقوام كراسي
من ذهب ولاقوام كراسي من نور على قدر منازلهم ومراتبهم
عند الله تعالى فيجلسون على تلك الكراسي واقوام يجلسون على
كسبان المسك وعلى راس كل انسان شجرة لها اربعة اغصان
على كل غصن طاير من اللولو وعنقه من المرجان وذنبه من
الياقوت يسبح الله اي الطاير بلغات تطرب الوجود وتبشر
الطيور عليهم من احبختها المسك والكافور والعنبر ثم يقول الله عز
وجل يا جبريل ارفع الحجاب حتى ينظروا اولياي الي وجهي الكريم فرفع
جبريل الحجاب فينظرون الي وجه العزيز الجبار سبحانه وتعالى بلا كيف
ولا جهة ولا احد **ثم يقول** الله سبحانه السلام عليكم يا اولياي
انا عنكم راض **فهم** رضيتم عني **فيقولون** رضينا
رضينا **الحمد لله الذي صدقنا وعده** واورثنا الارض
نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين **ثم تقدم**
اليهم الملايكة خيلا من الياقوت الاحمر مع كل واحد منهم سبعون
غلاما وسبعون جارية معهم صيابر الرياحين ومناخر النور
يبخرون بها خلقه ومعهم صواني الذهب فيها الحلي والحلل ما بين
احمر واخضر واصفر **ثم يقولون** للذين كانوا في جهنم يا ليتنا
ما الذي ابطاكم عنا **فيقولون** كنا معوقين على الصراط
حتى عفى الله عنا فتفرح خدمهم وذراريهم **ثم** يبعث الله سبحانه
وتعالى لهم الملايكة تسلم عليهم وتضيفهم بقدور من الجنة **تاذا**

استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار باذن الله سبحانه وتعالى اليه
جبريل عليه ان ياتي بالموت على صورة كبش ويذبح بين
الجنة والنار ثم ينادي منادٍ من قبل الله يا اهل الجنة
خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت فليس
شيء اشد على اهل النار من ذلك واما اهل الجنة فيزدادون سرورا
على سرورهم وحسنا على حسنهم عند سماع ذلك المنادي ويقولون
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور
ثم انهم ينظرون بعد ذلك ما نطقت به الايات البينات وصرحت به
السنة من الهدايا والكرامات قال الله تبارك وتعالى ويطاف عليهم
بانية من فضة واكواب قال ابن عباس رضي الله عنه قال
استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار يقول الله تبارك وتعالى لجبريل
عليه السلام يا جبريل انطلق وائتني بحفرة القدس اكرم بها عبادي
قال فينطلق جبريل عليه السلام الى الجنة الاولى واسمها جنة
الخلد فيجد ورزوابها ونواحيها فلم يجد شيئا فيخرج منها ويدخل
الى الجنة الثانية واسمها جنة عدن فيجد ورزوابها ونواحيها
فلم يجد شيئا فيخرج منها ويدخل الجنة الثالثة واسمها جنة النعيم
فيجد ورزوابها ونواحيها فلم يجد شيئا قال فيخرج منها ويدخل
الى الجنة الرابعة واسمها جنة المأوى فيجد ورزوابها ونواحيها فلم
يجد شيئا فيخرج منها ويدخل الى الجنة الخامسة واسمها دار القرار
ويدخل الى الجنة السادسة واسمها دار الكرامة فيجد ورزوابها
ونواحيها فلم يجد شيئا فيخرج الى الجنة السابعة واسمها جنة
الفردوس فيجد ورزوابها ونواحيها فلم يجد شيئا قال ثم
ينطلق جبريل عليه السلام حتى يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى

فيقول

فيقول يا رب انت اعلم مني قد طفت الجنان باسرها فلم اجد
شيئا فيقول الله تبارك وتعالى يا جبريل اطلبها في جنة الخلد
قال فينطلق جبريل عليه السلام ويجدها ويجد ورزوابها ونواحيها فيدخله
جنة لم ير مثلها جبريل في طول عمره واذا ملك قائم على بابها قال ابن
عباس رضي الله عنهما والذي نفس محمد بيده لولا ان ذلك
الملك تزع قدميه من ذلك الموضع الذي هما فيه لما وسعته الجنان
السبع والارضين السبع قال فيسلم جبريل على ذلك الملك فيرد
عليه السلام ويقول له من انت يرحمك الله فيقول له انا
جبريل رسول الله رب العالمين فيقول سبحان الله هذا اسم ما
سمعته قط ثم يقول له يا جبريل من اين اقبلت فيقول
من الجنة فيقول له يا جبريل هل خلق الله جنة غير هذه
الجنة فيقول له نعم خلق الله سبع جنان غير هذه فيقول
يا جبريل ومن هو خازنها فيقول له رضوان خازن الجنان
فيقول سبحان الله فكنت اظن ان الله تعالى ما خلق
جنة غير هذه لما فيها من النعيم قال فيقول جبريل عليه السلام
ايها الملك هل تعرف مكانا فيه حضيرة القدس فيقول
هاهي بين يديك فينظر جبريل حينئذ اليها واذا عليها من الاقفال
ما لا يحصى عددها الا الله سبحانه وتعالى فيقول له ذلك الملك
يا جبريل ما تريد منها فيقول اريد ان احملها الى بين يدي الله
عز وجل فيقول ومن يحملها معك فيقول ما شاء من احد انا احملها
بقوة الله وحوله قال فيقول ذلك الملك سوف
تحملها بهذه الكلمة فيقول له جبريل عليه السلام انظر ثم
يتقدم اليها فيحملها بقوة الله وحوله باسرارها ومفاتيحها وقفولها

عددها

وانهارها واشجارها واثمارها حتى ينتهي بها الى بيت جنة عدن وهي
الرحمن ثم يصعد جبريل عليه السلام بعلي صور الجنة وينادي
يا حبيب قال هلم انت والانبياء والمرسلون الى ضيافة رب
العالمين قال فيركب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يركب معه
مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي على عليهم افضل الصلاة والسلام
واللواء معقود على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينادي
جبريل عليه السلام ثانية يا اهل الجنة هلموا الى ضيافة رب العالمين
جميعهم قال فيسمع صوته القريب والبعيد وكل من كان
في اقصى الجنان فينزلون من الغرف والمدائن والقصور ويركبون
الخيل والبخت ويسيرون صفا واحدا لا يجاوز اذن ناقة احدهما
اذن الاخرى ولا ركبة ناقة منهما ركبة الاخرى وانهم ليمرون على
الشجرة من اشجار الجنة فترفع عنهم حتى لا تفسد صفهم قال ثم يمرون
بقصور من الفضة البيضاء فيجوزونها اسرع من البرق الخاطف ثم
يمرون بقصور من ذهب احمر فيجوزونها اسرع من البرق الخاطف
ثم يمرون بقصور من الياقوت فيجوزونها اسرع من البرق الخاطف
ثم يمرون بقصور من اللولو فيجوزونها اسرع من البرق الخاطف
فعند ذلك يلوح لهم نور حضيرة القدس من مسيرة عشرة الاف سنة
وفي الخبر الصحيح انهم اذا انتهوا الى حضيرة القدس واخذ كل واحد
باسمه وصفته ونعته وابن من هو مكتوب على عتبته فقصره
ثم ينزلون ويدخلون في حضيرة القدس وينظرون الى ما اعد
الله لهم من الكرامة قال فيخرجون الى مرج افيح من المسك الاذفر
ثم يقول الله تبارك وتعالى يا ركوب قرب المائدة قال فيقرب
مائدة من الياقوت الاسود طولها عشرة الاف سنة وعرضها مثل ذلك

قال

قال فيمد عليها طعام ما مسته نار قط قال ثم يقول
الله سبحانه وتعالى يا ملايكتي مرحبا بعبادي اطعموهم مما تشتهي
انفسهم قال فتاتيهم الملايكة بصحاف من ذهب واكواب
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون في كل صحفة
سبعون لونا من الطعام وكل لون لا يشبه الاخر ولا يختلط اللون
مع اللون فيا كلون منها ويتمتعون فيجدون لكل لقمة
بفرطعم الاخر قال فاذا فرغوا من ذلك الطعام يقول الله تعالى
يا ملايكتي مرحبا بعبادي اسقوهم قال فتاتيهم من الملايكة
باكواب واباريق مملوة من انهار الجنة فيشربون قال فاذا فرغوا من
ذلك الشراب فيقول الله تعالى يا ملايكتي مرحبا بعبادي
فاطعموهم قال فتاتيهم الملايكة باطباق مكللة بالدر والياقوت
والزبرجد والعقيان مملوة من فواكه الجنة وعليها مناديل من السندس
والاستبرق فيا كلون من ذلك ما اراد واذا فرغوا من ذلك يقول
الله سبحانه وتعالى يا ملايكتي مرحبا بعبادي اكسوهم قال فاتيهم
الملايكة بحلل مختلفة الالوان مصنوعة بنور الرحمن فيلبس منهم مرجل
الملايكة سبعين الف حلة وهي اخف عليه من نفسه واذا فرغوا
من ذلك يقول الله تعالى يا ملايكتي مرحبا بعبادي ستوروهم
قال فتاتيهم الملايكة باساور من ذهب واستبرق فيلبسونهم
الى المرافق فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى يا ملايكتي مرحبا
بعبادي خلخلوهم قال فتاتيهم الملايكة بخلاخيل من الذهب والفضة
فيخلخلون الى انصاف الساقين وانهم ليسمعون وقع الخلخال من مسيرة
خمسمائة عام فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تبارك وتعالى الملك
مرحبا بعبادي توجوهم قال فتاتيهم الملايكة بتيجان مرصعة بالدر والياقوت

والزبرجد قال فيتوجوهم بها ولكل تاج منها اربعة ارکان علی کل
رکن منها یاقوتة حمراء وعلقت یاقوتة منها فی سماء الدنیا فلقلب نورها
علی نور الشمس والقمر فاذا فرغوا من ذلک یقول الله تبارک وتعالی
مرحبا بعبادی وزواری یا ملائکتی طیبوا عبادی قال فتسرح
الملائکة علی طیور الجنة فیمسونها فی جزائر المسک الاذفر والطیب
والعنبر ثم ترفرف الطیور علی رؤسهم فیطیبونهم من اولهم
الی اخرهم ثم یقول الله تبارک وتعالی للملائکة المکلمین بحضرة
القدس یا ملائکتی قربوا المنبر وهو من یاقوتة حمراء وله ارتفاع مسیرة
عام وله من الدرج عدد الانبیاء والمرسلین ویصعد کل نبی فی مکان
ویصعد النبی صلی الله علیه وسلم فی اعلاه المنبر وهو اعلاه درجة تسمی
الوسیلة ویجلسون علیه اصفیاء الله تعالی واتقیاؤه والصدیقین والشهداء والصالحین
من جمیع الامم والصالحین علی کثبان المسک الاذفر والعنبر
الاشهب فبینهم هم فی النعیم واذا النداء من قبل الله تعالی این ابراهیم
الخلیل فیقول لبیک یا رب فیقول الله تعالی قم واخطب
بامتک فیقوم علی قدمیه ویقرأ التوراة الی اخرها ثم یجلس واذا
النداء من قبل الله تعالی این داود فیقول لبیک یا رب فیقول
الله تعالی اخطب بامتک قال فینهض علی قدمیه ثم یقرأ
قوله تعالی

یا عبادی

یا عبادی هذه دار جزاء وخلود لیس فیها رکوع ولا سجود وانما هی دار
لا تعب فیها ولا نصب وقد دعوتکم الی ضیافتی وکرامتی وقد بلغ الوعد
الذی وعدتکم ایاه وادنیت لکم بهذه فلا سجود علیکم بعدها فیخرون
لله تعالی سجدا فلا یبقی فی الجنة سجرة ولا ثمرة ولا قصر ولا قباب
حتی یسجد لله تعالی فیقول الله عز وجل یا عبادی ارفعوا رؤسکم
فانها لیست بدار رکوع ولا سجود یا عبادی انما هی دار خلود
قال فیرفعون رؤسهم ویعلنون بالتسبیح والتقدیس لله تعالی
قال فلا یزالون کذلک فی اکل وشرب وفی ضیافة الله عز وجل
مقدار الف ما به الف سنة ثم یاتون الی ضیافة ابی بکر الصدیق
رضی الله عنه مقدار خمسة وعشرین الف سنة ثم یاتون الی
ضیافة عمر ابن الخطاب رضی الله عنه مقدار اثنی عشر الف
سنة ثم یاتون الی ضیافة عثمان بن عفان رضی الله
عنه مقدار ستة الاف سنة ثم یاتون الی ضیافة علی بن
ابی طالب رضی الله عنه مقدار ثلاثة الاف سنة قال ثم ان الله
تبارک وتعالی یامرهم بالرجوع الی مساکنهم ثم ینادی منادی من
قبل الله تعالی عز وجل یا اهل الجنة ارجعوا الی مساکنکم فانی عنکم
راض قال فعند ذلک یرجعون فرحین مسرورین مما عاینوه
فاذا رجعوا الی مساکنهم تتلقاهم ازواجهم فتقول امراة لبعلها
ما انور وجهک فیقول لها این قد رایت وجه الله عز وجل ربی سبحانه
وتعالی وانت کذلک قال ثم ان الله تبارک وتعالی
یامر جبریل علیه السلام ان یحلی علیهم الحور والولدان فتجلی کل حوریة
علی بعلها قال فعند ذلک تقول قد طال شوقی الیک
یا ولی الله فیقول لها من این عرفتنی فتقول کیف لا یعرفنی

حتي يزيد شوقنا اليكم وانتم لا تعلمون بنا قال فاذا انصرفوا الي منازلهم
واجتمعوا علي ازواجهم وجلسوا علي اسرتهم واستندوا علي المرافق
قدر ساعة فيأتون الي اسواق الجنة التي لا بيع فيها ولا شراء وفيها من
الحلي والحلل والسندس والاستبرق والحور والولدان والذهب والفضة
والجوهر والياقوت والزبرجد والمسك والعنبر والديباج والزعفران فيجدونه
شيأ لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر قال فيأخذون
من ذلك ما يشتهون قال ثم تهب عليهم ريح من تحت العرش فتفرق
شعور خيولهم وتواصيهم وتنشر عليهم سحايب المسك والعنبر وهم
كذلك في كل يوم مقدار يوم الجمعة ثم يرجعون الي منازلهم في
انهم سرور واوفر نعمة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ثم ينادي منادٍ من تحت العرش ان الذين كانوا يتنزهون
اسماعهم عن اللهو والمزامير في دار الدنيا اسمعوا حديث وليي
واخيروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم يبعث الله تعالي
لهم مغنيات من الحور فيجلسون في رياض الجنة في ايوان من درة
بيضاء طوله ماية عام وعرضه خمسون عاما فيجلسون النساء
عند فاطمة الزهراء رضي الله عنها والرجال عند النبي صلي الله عليه
وسلم في ايوان وتنصب لهم المراتب والوسايد ثم تتقدم الحور
العين فتغني لهم بتحميد الحق سبحانه وتعالي باصوات لم يسمع
السامعون احسن منها وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
وفي ذلك الميدان اشجار تحمل مزامير في كل غصن من اغصان الشجرة
تسعون مزمارا فتنصب الملايكة تلك الاشجار حول تلك الاشجار
قدام الحور ويقولون ربنا لك الحمد كل الحمد علي تمام هذه
النعمة فيقول الله تبارك وتعالي للحور العين اسمعوا قد جعلت

هذا

هذا لعبادي الذين نزهوا اسماعهم عن المطربات في الدنيا لاجلي
وتلذذوا في الدنيا بطيب كلامي واحاديث رسولي فاليوم انتم
الفرح والكرامة عندي فتترنم الحور العين بتسبيح الحق سبحانه وتعالي
وتوحيده وتمجيده وتهب ريح من تحت العرش علي تلك المزامير فتخرج
اصواتها علي مقدار الطرفة فيطرب القوم طربا عظيما فرحا بالوصال
ويهيمون بالرقص فتتقدم اليهم الملايكة بكراسي من الذهب علي ما
مراتب منسوجة بالذهب وهي السندس الاخضر وبطائنها من
الاستبرق ويقولون لهم الحق سبحانه وتعالي يقول لكم لا تجهدوا
اعضاكم فقد كفي ما تعبتم في الدنيا بالصلاة والعبادة اطلعوا
علي هذه الكراسي قال فيطلعون وهي تتمايل بهم علي مقدار
الطرفة وتطير بهم ان خفقوا امغاني الجنة خفقت وان ثقلوا ثقلت
فيغيبون عن وجدهم من الطرب فيبطئهم الحق سبحانه وتعالي علي
مقدار درجاتهم عنده ويخلع عليهم خلعا مسقولة مطوسة بنور
الرحمن سبحانه وتعالي مطرزة من الذهب مكتوب في وسط الطراز من
بسم الله الرحمن الرحيم هذه الحلة تسحب باسم فلان بن فلان وفلانة
بنت فلانة قال فاذا اوقعت خلع الحق سبحانه وتعالي عليهم يسقط
الحور العين عليهم تهليلا وتكبيرا فيسلم الحق سبحانه وتعالي عليهم رجلا
رجلا وامراة امراة ويقول لهم مرحبا بعبادي واهل طاعتي خذوني
انتم في كرامتي ورضواني وكرمي عليكم مهما رضيتم تعطون
لكم الحمد والشكر والثناء كيف لا ترضي وقد اكرمتنا غاية الاكرام
فيقول الله جل وعلا اجتنبتم ما حرمت عليكم وفعلتم ما امرتكم
به وصمتم لاجلي وصليتم لاجلي وسهرتم لاجلي وبكيتم لاجلي خوفا
من قطيعتي ولم تخالفوني فوعزتي وجلالي اني اريد ان اعطيكم

مما اعطيتكم ما وفيتم يا احبابي واهل طاعتي ومودتي ارجعوا الى قصوركم
وخذوا هذه مفاتيحها **قال** فيلتقي كل واحد منهم دار الا تسعون
الف باب على كل باب سبعون الف شجرة على كل شجرة سبعون الف
غصن على كل غصن سبعون الف لون وتفوح من الثمرة كل ثمرة
لها لون لا يشبه الآخر ولا طعمه يشبه طعم الآخر وساقها ذهب
واوراقها حلل وثمرتها مثل شقة الراوية وبين كل صنفين من
السكر سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف سرير من الذهب
طول كل سرير ثلاثة امتار ذراع فاذا اراد ان يطلعوا فوقها
تتصاغر حتى تبقى كقدر ذراع فاذا استوى فوق القصر طال حتى
يبقى شاهقا في الهوى فاذا خطر لهم ان يمشي بهم في رياض الجنة
مشى واذا اراد ان يطير بهم طار بين الاشجار فيطوف فوق ما اراد وا
من رؤسها وعلى كل شجرة سرير على كل سرير سبعون الف حوراء
ومخدات ومسانده من السندس والاستبرق وحول كل سرير
سبعون الف خادم في يد كل خادم قدح من الذهب مملوء كل قدح
الف لون من اللولو في كل لولوة وقدح لون من الشراب ولكل ولي
اثنتان وسبعون جارية من الحور العين وسراري وعلى كل حورية
سبعون حلة يكاد نور تلك الحلل ياخذ بالابصار والحلي مملوء بالدر
والياقوت واللولو والمرجان يتمتع ولي الله بما اراد منهم كما قال
الله تعالى في كتابه العزيز ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا **قال** فاذا
كان وقت الصبح اتى ملك فيدق باب القصر **فيقول** الخادم من
هذا الذي يطرق الباب **فيقول** ملك من عند الله سبحانه وتعالى
قد جيت لسيدكم او سيدتكم بهدية صلاة الصبح في دار الدنيا
فيفتح له الباب فيدخل الملك ويقول **ويقول** لكم الذي يقرؤكم السلام

عز وجل كنتم في الدنيا ترفعون الى صلاة تصلونها فاقبلوها ولا اريد لكم جزاء هذه
الهدية جزاء صلاة تصلونها الصبح **قال** فيتخطى خولنجة من الذهب وعليها
سبعون زبديه عشرة من الذهب وعشرة من الفضة وعشرة من
ياقوت وعشرة من زمرد وعشرة من درو عشرة من مرجان وعشرة
من عقيق **قال** وفي كل زبدية لون من الطعام وغير ذلك
سبعون لونا كل لون لا يشبه الآخر ولم يخلط به غيره
وعلى كل خولنجة خبز ابيض من اللبن واحلى من العسل بقدرة
من يقول للشيء كن فيكون محلله بمناديل من السندس الاخضر
قال ويدخل ايضا ملك اخر ومعه طبق من الذهب الوهاج
وفيه فواكه من عند الحق سبحانه وتعالى احسن من فواكه
اليساتين الذين لهم **قال** ويدخل اليهم ملك اخر ومعه بقجة
فيها الالوان من الحلل بطراز من ذهب احمر مكتوب عليها من
اسمايه العظيمة جل وعلا **فيقول** يا ولي الله انظر الي
هذه الحلل ان اعجبك شكلها والا تقلب على الشكل الذي
تريد **قال** ثم يدخل ملك اخر ومعه اصناف الحلي والحلل
حلل الدنيا تخشخش وحلل الجنة تسبح الله تعالى تسبيحا فيطرب
السامعون من ذلك التسبيح **قال** فيسجد المؤمن شكرا لله
سبحانه وتعالى ثم يسلم عليه الملايك الذين جاؤا له بالهدايا
ويخرجون من عنده **قال** فاذا كان وقت الظهر اتى ملك فيدق
القصر **فيقول** الخادم من هذا الذي يطرق الباب **فيقول** ملك
من عند الله سبحانه وتعالى وجيت لسيدكم او لسيدتكم بهدية صلاة
الظهر في دار الدنيا فيفتح له الباب فيدخل الملك **ويقول** الذي علاكم
الذي يقروكم السلام **ويقول** لكم عز وجل هذه هدية صلاة الظهر

في دار الدنيا ولذلك العصر والمغرب والعشا قال فيجمع المؤمن جميع الطيبات
والآواني اذا فرغت فيسلمها للملك فيضعها الملك ويقول تقولوا على
عادتكم في الدنيا تأكلوا الهديه وترفعون الآني الي صاحبها وكان صاحب
الهديه حقيرا مقلا محتاجا الي الذي بعث اليكم فيه وهذه الهديه من
عند الغني الكريم الذي لا يفتقر ملكه ولا تنفي خزائنه الذي يقول
للشيء كن فيكون الآواني والذي فيها لا كنتم في الدنيا ترفعون الي الله تعالى
خمس هدايا ولا ترفعون صلاة ومن كان في الدنيا يرفع الي الله عز وجل
اكثر من الفرايض نوافل وعبادات يبعث الله له اكثر من خمس
هدايات على قدر ما عمل من خدم خدم ومن جد وجد ومن زرع
حصد ومن فرش رقد ومن نقب اراح ومن خسر ندم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له هل في الجنة ليل ونهار قال
ليس فيها ليل ولا نهار ليس في الجنة ظلمة وانتم في الجنة في نور العرش
نور يتلالا وهو مخلوق من نور اخضر ومن نور احمر ومن نور اصفر ومن
نور ابيض فمن الوان انوار العرش انصبغت الالوان جميعها الاحمر والاصفر
والاخضر والابيض في الدنيا والاخرة والشمس فيها خردلة من نور العرش
وضعها الله سبحانه وتعالى فاشرقت بها جميع الدنيا واهل الجنة من نور
العرش ليلا ونهارا ولكن علامة الليل في الجنة تزداد ابواب القصور وترخى
الستور ويختلون مع الحور العين في الخدور ومع نسايهم المؤمنات
ومنهم يخالي بمشاهدة العزيز الغفور فاذا طلع النهار تفتح ابواب القصور
وترفع الستور وتسبح الاطيار وتسلم عليهم الملايكة وتاتيهم بالهدايا
من الحق سبحانه وتعالى تزورهم فيا ويل من دخل النار فاذا اراد
المؤمن ايبري صاحبه فيمشي به السرير الذي هو عليه اسرع
من البرق فاذا خطر للاخر ان يراه مشي به سريره كالفرس الجيد

الجواد

الجواد فيتلقونه في معاديين الجنة فيتحدثون ويتزاورون ويتواصلون
في تلك الساقين فاذا خطر لهم رفع كل واحد الي مكانه وقصره قال
ولكل قصر من تلك القصور غرف مشرفه ولكل غرفة سبعون بابا
ولكل باب مصراعان من الذهب على كل باب شجرة ساقها من الجان
الاحمر فيها سبعون الف غصن يحمل كل غصن من ذلك سبعين الولوة
بعضها كبار مثل البيض وبعضها مثل الحمص وبعضها اصغر من بعض
فاذا اراد واافرطوا من الكبار واذا اراد واافن الصغار ولا يفرطون
لولوة الا نبت مكانها اثنتان وكل شجرة تحمل زمردا وتحمل ياقوتا
فيما اراد واخذوا ولبسوا وفوق تلك الاشجار طيور خضر كل
طير بقدر الناقة يسبح الله تعالى فوق تلك الاغصان ثم يقول
ذلك يا ولي الله اكلت من ثمار الجنة وشربت من انهارها
فكلما مني ويقع على الحور الجانبيه بقدرة الله تعالى بعضه مشوي وبعضه
مقلي وبعضه مطبوخ حامض وبعضه مطبوخ بسادج الوان مختلفة
فيأكل المؤمن والمومنات والحور حتى يتبقى عظامه ثم يعود كما كان
بقدرة الله تعالى العزيز الحكيم ويقعد على تلك الغصن يسبح الله
تعالى وكذلك الحلي والحلل تشتاق الي اولياء الله تعالى حتى يلبسوها
وكذلك القصور والحجر كل واحد منها قطعة واحدة صناعة من يقول الي
كن فيكون ليس فيها قطعة ولا وصل وهي كذلك تشتاق الي ساكنها قال
فيدخل المؤمن الي احداهن فيسكنها ويتفرج فيها سبعين عاما يتنقل
من قصر الي قصر ومن غرفة الي غرفة ومن بستان الي بستان له
في كل بستان خيل من خيل الفردوس وهي من الياقوت الاحمر ومسرجها
من الزمرد الاخضر ولها جناح من الذهب وجناح في خديها من الفضة
ولها يدان ورجلان وتقول اركبني يا ولي الله ان اردتني امشي

مشيت وان اردت ان تطير طرت قال وفيها ايضا فوق وهج من
انواع الابل فيركب المومن على جواده من تلك الخيل فتفتخر على
الباقي ويركب معه من اراد من نسايه وخدمه فان شارك
على الخيل وان شارك على اصناف الابل قال ثم تسير بهم مسيرة
مسبعين سنة في ساعة واحدة الى وسط الجنة فينظر الى قصر من ذهب
ودر وفيه ايضا شجرة حاملة من الحلل وورقها من اصناف الحلل
قال وفيها ايضا ثمن كل شجرة مثل شقه الراوية وهي احلى من العسل
قال فاذا اكلوا الثمر بقي الحب فتنفلق تلك الحبه فيخرج من وسطها
جارية او غلام مكتوب على خدها اسم صاحبها او صاحبتها وهي
احسن من الشامه على الخد فتقول السلام عليكم يا اولياء الله قد
طال شوقي اليكم قال ثم ينظرون بين يدي تلك القصور
انهار من اللبن وانهار من العسل المصفى على صفة الانهار قباب
ياقوت وقباب دروقباب مرجان قال وفيها من الحور والكواعب
والولدان فيقولون ياولي الله قد طال شوقنا اليك قال
فيمكث في نعيم ولذة مع كل زوجة من ازواجه يتمتع بجمالها يكون
اسمه على صدرها واسمها على صدره احسن من الشامه بيري وجهه في
نور وجهها وفي صدرها وتزيي وجهها في نور وجهه وصدره
ومن الانوار الذي عليهم نسال الله ان يجعلنا من الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وان يجعلنا من اهل الجنه الفايزين بتلك الحور والولدان
ممتعين بحق من امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون قال
فبينما هم كذلك اذ جاءتهم الملايكة بالهدايا من ربهم فيدخلون
الملايكه وهم يقولون ياولياء الله السلام عليكم السلام يقرونكم
السلام وهذه هديه من عنده سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى

الدار

الدار قال فتحمل تلك الموايد بعضها من الدر وبعضها من الياقوت عليها
اواني من الذهب واواني من الفضه وفيها الوان الاطعمه واحلى
مما يشتهون فوقها مناديل خضر مكللة باللولو قال فياكل الولي
هو وزوجته الادمية نصف الهديه له ونصفها لها بما جاهدت في سبيل
الله سبحانه وتعالى قال ويتلذذون بالنظر الى ذلك الملك ويلتفت الولي
هو وزوجته والولدان والحور والخدام ولا تنقص الموايد ولا تتغير الطعام
على رؤسهم فوق المغصان بنات حبون وبنات يون تحميد لكف
سبحانه وتعالى وتمجيد باصوات تطرب الوجود ولم يسمع السامعون
احسن منها والملايكه يجدثونهم عن ايمانهم وعن شمايلهم ويبشرونهم
بربهم قال فاذا اكلوا يكون اكلهم من غير جوع واذا شبعوا لم يجدوا
ثقل لا يبولون ولا يتغوطون بل اذا شبعوا رفع فواضل طيب
من ريح المسك تشريد اللحل التي عليهم لا تتمسخ ثيابهم ولا
يفنى شبابهم ولا يفرغ نعيمهم دايما ابد الابدين ثم يدعوهم الله
سبحانه وتعالى الى زيارته كل يوم جمعه ومن القوم من يدعوه
في كل شهر مره ومنهم من يشاهده في كل ستة مره ومنهم من يشاهده
في كل ثلاث مئين مره وكذلك على قدر منازلهم عند الله تعالى
وخدمتهم ومحبتهم في الدنيا لربهم سبحانه وتعالى قال فاما الذي
يشاهد ربه في كل جمعه مره فالقوم الذين كبروا واشيابهم وافنوا
اعمارهم في خدمته من البلوغ الى وقت الرحيل واما الذين يشاهدونه
في كل شهر مره فالقوم الذين اطاعوه وفيهم رمق الشباب والذين
في كل ستة مره فالقوم الذين خدموا وقد بقي لهم من العمر قليل والذين
يدعوهم في كل ثلاثين سنة مره فالقوم الذين افنوا اعمارهم في المعاصي
ولاجل ما تابوا لم يجيبهم فهم اقل درجة من اهل الجنه فبادروا ايام

شبابهم في طاعته ومرضاته ولقد موه شوقا الى لقايه فان له يوما
يتجلى فيه لاوليايه قال وذلك اذا كان يوم الجمعه واسمه عند اهل
الجنه يوم المزيد يبعث الله الملايكه الي ابواب المقاصير ومعهم مفاتح
من عند الحق جل جلاله فيسلمون الي كل ولي وولية مفاتحه فاذا
مسكها انفلق نصفين في كفها فيخرج من وسطها جاريه معها
كتاب مختوم فتقول للولي الذم يقول الذم وهذا كتاب اليك
فيفتح الكتاب فاذا فيه مكتوب هذا كتاب من العزيز الحكيم الي فلان
ابن فلان قد اشتقنا اليك فزرني فيقول الولي شقرا

يا من يسايل عني من تفضله ان كنت تشتاق زيارتي كيف انا

قال فيركب الرجال النجايب والنساء الهوادج فتسير الرجال عند محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم والنساء عند فاطمه الزهرا رضي الله عنها
فيسيرون الي دار النبي صلى الله عليه وسلم ويسلمون عليه فيرد
عليهم الذم ويركب البراق ويعقد الالويه الخمس علي راسه وهي
اربعه الاف شقد علي راسه وهو السندس الاخضر مكتوب
عليه بالنور الساطع امة مذنبه ورب غفور فيعقد الالويه
وترفعه الملايكه علي اعمدة من نور فوق راس النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يسيروا خلفه سادات اهل الجنه من امته في عسكر
عظيم وركاب عجال الخيول وبايديهم رايات الوصال فيسيرون حتي يصلون
الي قصر ادم عليه الذم فيشرف علي عالم ادم عليه الذم ويقول ما هذا
فتقول الملايكه هذا اولدك محمد صلى الله عليه وسلم وامته دعاهم
الله تعالي الي زيارته فيقول حبيبي محمد قف حتي اجي فان الله
سبحانه وتعالي قد دعاني قال فينزل ادم عليه الذم فيركب
هو واولاده هابيل وشيث وادريس ونوح والصالحون عليهم الذم

وينزلون من ذلك الجبل قال ثم يسيرون الي عند موسي بن عمران عليه
الذم فيسمع موسي صهيل الخيل وقعقعة اللجم وخفق اجنحة
الملايكه فيقول ما هذا فتقول له الملايكه هذا اخوك محمد صلى الله
عليه وسلم وامته دعاهم الله تعالي الي زيارته فيقول حبيبي محمد
قف حتي اجي معك فان الله عزوجل دعاني قال فينزل موسي
عليه الذم والصالحون من قومه فيركبون ثم يسيرون الي ان
يصلوا الي عند عيسي بن مريم عليه الذم فيقول ما هذا الصهيل
فتقول الملايكه هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد دعاه الله
عزوجل لزيارته قال فيطلع من قصره ويقول حبيبي محمد اصبر
حتي اجي معك فان الله سبحانه وتعالي قد دعاني الي زيارته قال
فيهبط هو ومن يكون معه ثم انه ياتي امم ثم يسيرون مع النبي
صلى الله عليه وسلم الي مشاهده سيدنا ومولانا الحق سبحانه وتعالي
لا اله الا هو ولا مولي الا اياه عالم السر واخفي كاشف الضر والبلوي
مخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ومحيي الارض بعد موتها
لا اله الا هو رب السموات السبع ومن فيهن ومابينهن وما تحت الثري
سبحانه وتعالي عالم بعدد الرمال وعالم بدبيب النمل السود في
مجار وسط الجبال وانشد بعضهم شعرا وهو هذا

يا من يري مد البعوض جناحها ... في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويري مناط عروقها في نحرها ... والمخ من تلك العظام النحل
ويري خرير عروقها في لحمها ... منتقلا من مفصل لمفصل
انعم علي بتوبة تمحو بها ... ما كان مني في الزمان الاول

قال وكلهم نخت لوا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الرجال علي الخيل
والنسا علي الهوادج قال فاذا وصلوا تمضي الملايكه بالنساء عند

فاطمة الزهرا رضي الله عنها والرجال عند النبي صلي الله عليه وسلم قال
فينزلون في دار ارطها من المسك فيه منصوب كراسي من نور
وعلي تلك الكراسي مراتب من نور اخضر فتاخذها الملايكة بايديهم
ويجلسونهم كل واحد علي واحدة من تلك المراتب ويجلسون بعلي
الرجال علي تلك الكراسي قال وايضا قوم يجلسون علي كثبان من
المسك الاذفر وذلك كله علي قدر منازلهم عند الله سبحانه وتعالي
وعلي قدر درجاتهم قال ثم يسلم الحق سبحانه وتعالي عليهم رجل رجل
والنسا الصالحات جلوس علي تلك المراتب عند فاطمة الزهرا رضي
الله عنها في ايوان من درة بيضا تحت شجرة طوبي ثم يسال
الله تعالي من فضله فيسلم عليهم الحق سبحانه وتعالي امراة امراة
ثم يقول الله سبحانه وتعالي مرحبا بعبادي واوليا واماي واهل
طاعتي وخدمتي ومحبتي فمن داوم علي طاعة الله تعالي وصل
الي النعيم المقيم فلازم ايها الغافل الباب وجد المتاب
الي العزيز الوهاب تكتب من الاحباب وقل بلسان الحال وهو
حالك هذه الابيات

لازلت عن بابك يا سيدي ... ولو ضني جسمي فيه وذاب
حتي اري وصلك يا سيدي ... في ساعة الموقف يوم الحساب
وتجبر المكسور بالملتقي ... وتشتفي القلب بكلو العتاب
عسا يا رب تزيل الشقا ... وتجبر العبد برفع الحجاب
وتجبر المكسور يا سيدي ... ويسمع المسكين رد الجواب